

الإمتحان الجهوي لجهة الدار البيضاء الكبرى - دورة يونيو 2010

القلب الكبير

... مشى ابن المبارك و معه صاحب الطائر الميت قاصدين المزبلة لرميه فيها، و حينما وصلا إلى هناك، أخذ ابن المبارك يتلفت يمنة و يسرة فأبصر بنتا تسرع ناحية «المزبلة» و تختطف الطائر الميت، و تسرع نحو كوخها، و كأنها قد حصلت على كنز ثمين، فأسرع ابن المبارك خلفها، بعد أن أخذه العجب و التقزز في الوقت نفسه، و حينما أمسك بالفتاة، ارتعدت قرائصها، و شحب وجهها، و أخذت تنظر إليه بعينين خائفتين، فيهما توسل و غمغت في رعب :

«رحماك يا سيدي ! ماذا تنوي أن تفعل بي؟»

فقال الشيخ محاولا أن يهدئ من روعها : «لا تخافي يا ابنتي ... لماذا اختطفت هذا الطائر الميت؟» فطأطأت الفتاة رأسها بعد أن هدأت قليلا و قالت : «إن الجوع قد عذبنى أنا و أخي طيلة يومين كاملين، إنه شيء قاتل ...»

فقال ابن المبارك في استغراب : «ماذا تعنين بكلامك هذا»

- «معنى ذلك أننا سوف نأكل هذا الطائر الميت !!»

- «تأكلين الميتة؟؟»

- «الجوع كافر لا يرحم يا سيدي»

- «استغفر الله، هذا حرام» فقالت الفتاة المسكينة : «و حرام أيضا يا سيدي أن نموت جوعا» أخذت الفتاة تسرد للشيخ قصة حياتها الشقية، و كيف أنها تعيش مع أخيها بلا عائل أو سند، يعيشان على النزر القليل من الصدقات و الفتات و الميتة. فقاطعتها الشيخ قائلا : «لكن أين ذهب أبوك يا فتاة؟» فجرت دموعها على خديها بغزارة، و سمات المذلة و الألم و الحرمان مرتسمة على ملامحها الغضة، و قالت : كنا سعداء، و كان أبي يكدح من أجلنا، و يطعمنا ما نشاء. و كان لدينا المال و المتاع ... آه، ثم جاءوا ذات يوم ...»

و لم تستطع الفتاة أن تكمل الحديث بعد أن غلبها الحزن الشديد، غير أن ابن المبارك قال لها في حنان : «أكملي حديثك يا ابنتي ... من الذين جاءوا»

- الذئاب، أجل ذئاب بشرية، و بئس الناس هم؛ قوم ناصبونا العدا و ظلموا أبي و جردوه من كل ما يملك، ثم قتلوه.

و لم يكن لنا سواه، و أصبحنا اليوم - يا أخي - لا نملك سوى الإزار الذي نرتديه .

تناول ابن المبارك كل ما معه من مال، ثم أقبل على الفتاة في تودد :

- «إليك يافاتاتي هذا المال، لعله يعينك في محتتك القاسية ... اذهبي إلى أخيك و اشترى له طعاما و

كساء ... و الله يراكم، فأجفلت الفتاة مذعورة، و هي تقول : إنك تسخر مني يا سيدي»

- «صدقيني يا ابنتي، إن هذا كله لك» فأجابت بنبرات متقطعة «هـ ... هذا كثير جدا يا مولا ... ما

أسعدني بقلبك»

و أخذت الفتاة المال مذهولة، و كأنها في حلم، ثم اندفعت نحو الكوخ تهذي بكلمات لا تبين حروفها ...

◊ اقرأ النص قراءة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

المجال الرئيسي الأول : القراءة (8 نقط)

• ملاحظة النص :

1- عين المجال الذي ينتمي إليه النص من بين ما يأتي :

المجال السكاني المجال الاجتماعي المجال الفني الثقافي

2- حدد الجزء الذي يتطابق مضمونه مع عنوان النص من بين الأجزاء الآتية :

- بداية النص . - وسط النص . - نهاية النص .

• الفهم :

1- اشرح بالمرادف اللفظيتين الآتيتين حسب سياقهما في النص : - تسرد / - سمات .

2- يشير النص إلى معاناة الفتاة وأخيها، أبرز أسباب هذه المعاناة .

• التحليل :

1- عين استدلال من النص بجملتين تدلان على المجال الذي ينتمي إليه .

2- استدلال من النص صفتين يشتركان فيهما كل من الفتاة وأخيها .

3- أبرز القيمة الاجتماعية التي تجسدها شخصية «ابن المبارك»، و استدلال عليها من النص .

• التركيب :

- أبد رأيك في ما قام به ابن المبارك تجاه الفتاة .

المجال الرئيسي الثاني : الدرس اللغوي (6 نقط)

1- اضبط بالشكل التام الكلمات التي تحتها خط في النص : حياتها - يا فتاة - سعادة - الناس .

2- استخرج من النص ما يأتي : أ- أسلوب استفهام يدل على المكان .

ب- جملة تدل على الذم .

3- صغ من الفعل حسنَ صفة ممنوعة من الصرف على وزن فعلاء مجردة من «ال» و الإضافة، و ركبها مضبوطة بالشكل في جملة مفيدة .

4- انقل الجدول الآتي، و حدد المضاف و المضاف إليه و نوع الإضافة في الجملة الواردة فيه .

الجملة	المضاف	المضاف إليه	نوع الإضافة
ألا إن مساعدي الفقراء هم السعداء			

5- أعرب الكلمتين الآتيتين الواردتين في النص بخط مضغوط، إعراباً تاماً : - ماذا تعنين بكلامك ؟ / - ما أسعدني بقلبك .

المجال الرئيسي الثالث : التعبير و الإنشاء (6 نقط)

- تخيل أن الفتاة حملت الطائر الميت إلى بيتها، و لما همت بتنفض ريشه انتفض حياً، فدار بينهما حديث عجيب . . .

أكتب حكاية عجيبة تروي فيها ما دار بين الفتاة و الطائر، مسترشداً بما تعرفته من خطوات مهارة تخيل حكاية عجيبة .